فاعلية برنامج ارشادي قائم على استخدام طريقة منتسوري على السلوك التكيفي البيئي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

رنا عصام حامد السمَّان[١]– جمـال شفيـق أحمـد [٢]– عبد النبي أحمد خاطر[٣]
١) طالب دراسات عليا، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.٢) استاذ علم النفس الإكلينيكي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس.٣) استاذ المجالات الاجتماعية، ووكيل معهد الخدمة الاجتماعية، القاهرة

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي قائم على استخدام طريقة منتسوري على السلوك التكيفي البيئي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، أيضا التعرف على الفروق في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي قبل وبعد تطبيق البرنامج، وقام الباحثون بتحديد عينة قوامها(٤٠) طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠–١٢) عام من فئة البنين مقسمة على التساوي ما بين (٢٠) عينة تجريبية و (٢٠) عينة ضابطة، وتم اختيارها من مؤسسة الغافر لذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدم الباحثون المنهج (التجريبي)، كما اعتمدت الدراسة علي مقياس السلوك التكيفي كأداة تطبيق، ولقد توصل البحث إلى بعض النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لإجمالي مقياس السلوك التكيفي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لمقياس السلوك التكيفي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لإجمالي مقياس السلوك لصالح المجموعة التجريبية، ولقد توصل البحث بمجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة توفير الأدوات اللازمة لتنمية المهارات للأطفال ذوي الإعاقة داخل المؤسسات الحكومية، وضع ميزانية خاصة في إدارة كل مؤسسة لغير القادين ماديا،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

توفير مساحة للتريض يوميا داخل أو بجانب كل مؤسسة، إرسال متخصصين في مجال الإعاقة لتعليم العاملين بالمؤسسات كل ماهو جديد بالمجال.

مقدمة

يمكن القول أن الإعاقة هاجس يلاحق كل المجتمعات لدرجة إن قدر واحكم الأنظمة في العالم لم تتمكن من استئصالها نهائيا من أوطانها إلا أن نسبة الانتشار مختلفة من مجتمع إلي أخر وذلك حسب درجة الاهتمام والعناية التي يوليها كل مجتمع لها، بداية من الوقاية منها إلي التكفل بأصحابها من جميع النواحي(الطبية، المهنية، النفسية، الاجتماعية) ، وعلي الرغم من أن المعاقين يشتركون في التسمية إلا أنهم يختلفون في نوع الإعاقة ونسبة انتشارها، كما أنهم يختلفون عن بعضهم البعض في الإمكانات والقدرات أيضا، وهذا ما يحدد الاهتمام والرعاية وإن كان الكل له الحق في ذلك، وعليه فنحد هنا بصدد دراسة فئة الإعاقة العقلية البسيطة، وهي فئة قادرة علي التعلم والتطور والبذل إن وجدت برامج ثرية وهادفة تقدم لهم الرعاية والتطور اللازمين، حيث ذكر الطيب محمد زكي في درستة التي أجرها عام(٢٠١٧) أن تلك الفئة من الأطفال تعطي نتائج جيدة إذا ما قدم لها برنامج تعليمي مناسبة يلبي احتياجاتهم. (الطيب محمد زكي, ٢٠١٧)

إلي جانب ذلك ذكرت عزة عبد ارحمن في دراستها عام(٢٠١١) أن هؤلاء الأطفال تحدث لهم بعض التغيرات في بعض الجوانب السمعية والبصرية والتآزر الحركي وذلك من خلال تدريبهم علي البرامج الموضوعة بعناية لحلتهم الصحية والعقلية. (عزة عبد الرحمن,٢٠١١)

الأمر الذي جعلها محط اهتمام الباحثين والدراسين في مختلف المجالات الطبية والنفسية والاجتماعية، حيث تم دراسة الإعاقة العقلية لمعرفة تأثيرها علي صاحبها وقدراته وسبل الارتقاء به، الدراسة الحالية تطرقت لجانب من حياة هؤلاء الأطفال هام وهو الجانب الاجتماعي والذي يعد أساسا هاما لتفاعلهم مع المحيطين بهم، وهو الجانب الذي ينعكس علي قدرته هؤلاء الأطفال في القيام بمهام الحياة اليومية وممارسة الأنشطة المطلوبة في المجتمع،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

حيث يعد هذا الجانب هو الجانب الهام في قياس التوافق الاجتماعي لهؤلاء الأطفال مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم، حيث يقاس التوافق الاجتماعي من خلال المهارات السلوكية والتي يمكن من خلالها إعطاء دلالة حقيقة إذا ما كان سلوك الفرد مرتبطا بعمره الزمني ومتوافقا ومتكيفا مع سلوكيات الآخرين من حوله، حيث تعكس المهارات ما يطلق عليه السلوك التكيفي الذي يعد المحك الثاني في تشخيص حالات التخلف العقلي حسب تعريف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي(٢٠٠٢) ، والذي ينص علي أن التخلف العقلي هو عجز يوصف بقصور جوهري وواضح في كل من الأداء الوظيفي والعقلي والسلوك التكيفي، ويظهر جليا في المهارات التكيفية والمفاهيميه، والاجتماعية، والعملية، وبيدا هذا العجز في الظهور قبل سن الثامنة عشرة. (بندر العتيبي: ٢٠٠٤, ص١٩)

مشكلة البحث

ساعدت زيادة التحضر بصفة خاصة على انتشار المرض والإعاقة نتيجة لشيوع ظاهرة الفقر وما يترتب عليها من أمراض من الممكن أن تؤدي إلى الإعاقة الذهنية والتشخيصات الخاطئة داخل المجتمع المتحضر، كذلك تطورت أدوات القياس النفسي والعقلي مما يساعد على تحديد مفهوم واضح للإعاقة، فالبعض يعرفها على أنها "الحالة التي تمنع الفرد من القيام بوظائفه الطبيعية كليا أو جزئيا"، بينما يرى البعض أنها " نقص في القدرة العقلية التي تحد من قدرة الفرد على المساهمة في أدائه اليومي". وعلى الرغم مما تشهده حركة بحوث علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي في المجتمعات الأجنبية والعربية من كثرة متزايدة ومناحي متعددة تناولت مشكلة الإعاقة كمشكلة نفسية واجتماعية معقدة على قدر كبير من الأهمية إلا أن هناك أدلة واضحة على نقص الخدمات التي تقدم للأفراد المعاقين، فقد تناولت أغلب الدراسات المشاكل العامة للأطفال المعاقين وحيث أن المهارات الاستقلالية تمثل واحدة من أهم المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة التي تؤثر على كل خبرات التعليم

بل تنعكس في شكل اضطرابات سلوكية يلجأ إليها الأطفال هروبا من خبرات الإحباط المتكررة في المواقف التعليمية.

أما عن المؤشرات الخاصة بأعداد المعاقيين داخل جمهورية مصر العربية طبقا للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ع عام (٢٠١٧) فإن نسبة الأفراد (٥ سنوات فأكثر) ذوى الصعوبات الوظيفية (الإعاقات)، توزع حسب النوع بحوالى(٢,٦١%) لديهم أى صعوبة من الكبيرة إلى المطلقة (٢,٧٢% للذكور مقابل ٢,٤٨% للإناث)، (١٠,٦٤%) لديهم أى صعوبة من البسيطة إلى المطلقة (١٠,٩٦% للذكور مقابل ١٠,٣١% للإناث).

وبالنسبة للأفراد (٥ سنوات فأكثر) ذوى الصعوبات الوظيفية وفقا لنوع الصعوبة، فتبلغ نسبة ذوى الصعوبات بين الأطفال (٥–١٧ سنة) بواقع(١,٥٠%) لديهم أى صعوبة من الكبيرة إلى المطلقة (١,٦٠% للذكور مقابل ١,٣٩% للإناث)، (٤,٩٤%) لديهم أى صعوبة من البسيطة إلى المطلقة (٥,١٤% للذكور مقابل ٤,٧١% للإناث). (الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء, ٢٠١٧)

فروض البحث

تتبلور فروض البحث في الفروض الآتية:

- توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي والتتبعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أهداف البحث

تفيد هذه الدراسة في:

- التعرف على فاعلية برنامج ارشادي قائم على استخدام طريقة منتسوري على السلوك التكيفي البيئي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.
- التعرف على الفروق في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- التعرف على الفروق في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

أهمية البحث

ينطوي هذا البحث على أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية

الناحية النظرية:

- إلقاء الضوء على أهمية المهارات الاستقلالية وتأثيرها الإيجابي على جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.
- عرض فلسفة وفنيات طريقة منتسوري لتدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الناحية التطبيقية:

- الاستفادة من التحقق من مدى فاعلية برنامج قائم على طريقة منتسوري في تنمية المهارات الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث يمكن تطبيقه فيما بعد على الحالات المماثلة.
- إعداد مقياس لتقييم مهارات الاستقلالية لدى عينة الدراسة ومن ثم يمكن استخدامه لتقييم المهارات الاستقلالية لدى الحالات المماثلة.

- يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مرشدا للباحثين على آخرين للاستفادة منها إجراء دراسات قائمة على طريقة منتسوري.
- قد يكون البرنامج المعد مرشدا للقائمين بالعمل مع الأطفال بأهمية برنامج منتسوري في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

دراسات سابقة

- **دراسة محمد السيد إسماعيل (٢٠١٨): بعنوان** فاعلية برنامج قائم على طريقة منتسوري لتحسين مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

تهدف الدراسة إلي تحسين مهارات السلوك التكيفي (مهارات الرعاية الذاتية) لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلا من الأطفال ذوي العاقة الذهنية البسيطة (٥) من الإناث وعدد (١١) من الذكور، الذي تتراوح معدلات ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٦) سنة، ويتلقون تعليمهم ضمن مركز (أنوار الفكر) بمنطقة الزاوية الحمرا في محافظة القاهرة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (٨) من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، منهم (٥) من الذكور وعدد (٣) من الإناث، طبق عليهم اختبار ستانفورد بنيه ومقياس الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقليا.

أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على طريقة منتسوري لتحسين مهارات السلوك التكيفي (مهارات الرعاية الذاتية) لدى عينة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

- **دراسة محمود رامز يوسف (٢٠١٦): بعنوان** فاعلية برنامج قائم على طريقة منتسوري لتحسين مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

تهدف الدراسة إلى تحسين مهارات السلوك التكيفي (مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، (١٠) من الذكور وعدد (٤) من الإناث الذين تتراوح معدلات ذكائهم ما بين (٥٠–٧٠) درجة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨–١٤) سنة ويتلقون تعليمهم ضمن مدرسة عبد الجليل للتربية الفكرية بإدارة أطفيح التعليمية بمحافظة الجيزة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (٧) من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم منهم (٥) من الذكور وعدد (٢) من الإناث، تنمية المهارات الحسية باستخدام أدوات منتسوري، أشارت نتائج الدراسة الي:

- فاعلية البرنامج مع استمرار أثر الفاعلية بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بـ (٤٥) يوماً.
- يختلف كل من تمكين الذات وأساليب المواجهة باختلاف القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدى.

- **دراسة فاطمة سعيد رمضان (٢٠١٤): بعنوان** فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

تهدف الدراسة إلي التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض أنشطة منتسوري لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، تكونت من (١٠) تلاميذ من الصف الثاني إلى الصف الرابع الابتدائي، فصل التربية الفكرية بمدرسة مصطفى المراغي للتعليم الأساسي – القاهرة الجديدة من الذين لديهم مستويات منخفضة من حيث التوافق النفسي ممن تتراوح أعمارهم الزمنية (٨–١٢) سنة وقسموا إلى مجموعتين (٥) تجريبية و (٥)

ضابطة، واستخدم الباحث استمارة مقياس ستانفورد بينيه، مقياس التوافق النفسي، برنامج قائم علي أنشطة منتسوري ، أشارت نتائج الدراسة إلي أن برنامج الأنشطة منتسوري التي تم استخدامها في هذه الدراسة فعالاً لتحسين توافق نفسي بين أطفال التخلف العقلي القابل للتعليم، وقد تميز البرنامج عن طريق تواصل فعاليته التي ظهرت من متابعة الدراسة.

- **دراسة Amy L. Larcinese (2016): بعنوان** تصورات معلمي رياض الأطفال عن تأثير منهجية منتسوري في مرحلة ما قبل المدرسة على المهارات الأكاديمية والاجتماعية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي رياض الأطفال فيما يتعلق بتأثير برامج ما قبل المدرسة في مدارس منتسوري على مجموعة من مهارات النمو الأكاديمي والاجتماعي للطفل، تكونت العينة: (٨٠٠) معلمة من مختلف المناطق بولاية كاليفورنيا ثم اختيار منهم (١٠٠) معلمة بشكل عشوائي، طبق عليهم استمارة استطلاع رأي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة تبين أن المعلمين يؤيدون بشكل ملحوظ منهجية منتسوري في مرحلة ما قبل المدرسة كما أن حصول الطفل على هذه المنهجية يعطيه ميزة أكاديمية واجتماعية عن أقرانهم في نفس المرحلة الذين يفتقرون إلى هذه الخبرة.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الفئة العمرية محل الدراسة حيث اعتمد الدراسات السابقة علي فئات عمرية من (٨-١٦) سنة أي مرحلتي الطفولة والمراهقة، بينما استخدمت الدراسة الحالية أطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة(٩-١٢) سنة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام منهج منتسوري في تحسين السلوك التكيفي لدي تلك الفئة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعلم).

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها علي السلوك التكيفي البيئي، بأبعاده الاجتماعية وعلاقة الطفل مع الاخرين من أقرانهم من الأطفال العاديين.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

مفاهيم البحث

١) **البرنامج:** هو خطة تتضمن عدة أنشطة لتنمية قدرات الفرد ومهاراته، ويجب أن يهتم البرنامج أن يكون له نشاط وهدف محدد، وأن يراعي التكامل والتناغم بين الأنشطة. (شحاتة سليمان، ٢٠٠٨ ، ص ١٤)

٢) **الإعاقة الذهنية:** الإعاقة العقلية على أنها تلك الإعاقة الناتجة عن عجز التنظيم العقلي والنفسي للفرد عن التكيف الصحي مع بيئته الاجتماعية إلى حد بلوغ مستوى السلبية الاجتماعية، فهي إعاقة الفرد عن الادراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة إلى جانب الفشل الدائم في تكوين العلاقات الاجتماعية. (فاروق محمد صادق، ٢٠٠٤ ، ص ٨-٢٠)

٣) **الإعاقة الذهنية البسيطة:** هو أداء عقلي عام دون المتوسط ويظهر متلازما مع القصور في السلوك التكيفي للفرد خلال فترة النمو. (سهير كامل، ٢٠٠٨ ، ص ٨٢)

الاطار النظرى للبحث

تصنيف الإعاقة حسب السلوك التكيفي: Sociological Classification:

هو نوع من تصنيف الإعاقة يقوم علي محك التكيف الاجتماعي للفرد، ومدي اعتماده علي نفسه والتزامه بالمطالب الاجتماعية المكلف بها، فعلي سبيل المثال إخفاق الطفل في أن يحقق النضج الطبيعي في المهارات الحركية لمن هم في مثل سنة في السنوات التي تسبق دخول المدرسة، قد يعني هذا الأمر بوجود إعاقة ذهنية لدي الطفل. (Hardiman, Sharon; Guerin, Susan, 2009)

كذلك عجزه عن مواصلة تعليمة في المواقف العادية وإخفاقه الاكاديمي المستمر، قد يعتبر محكا للدلالة علي الإعاقة الذهنية في هذه المرحلة، أيضا فشلة في مسايرة الأعراف التي

تحيط به وفي تكوين علاقات شخصية مع الآخرين خلال مرحلة الرشد. (فاروق الروسان, ٢٠٠٠, ص ٦٥)

وهنا نري أن أحد أهداف التربية الخاصة بمفهومها الحديث رعاية الشخص المعاق ذهنيا من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية لإعداده مواطنا صالحا لنفسه واسرته ومجتمعه في حدود ما تسمح به قدراته واستعداداته، ويستخدم في تحقيق هذا الهدف الكبير العديد من برامج الرعاية الاسرة ومعاهد وبرامج التربية والتأهيل المهني والخدمة الاجتماعية والخدمة النفسية والطب والتربية الفنية وغيرها. (حمدي محمد عطيفي, ٢٠٠٥,ص ٢)

ومن هنا نري أن العلماء يتفقون علي أن توفير الرعاية الخاصة لحالات الإعاقة الذهنية البسيط في سن مبكرة يساعد علي إكسابهم السلوك الاجتماعي المقبول في الرشد ويجعلهم يعيشون حياتهم الاجتماعية كإقرانهم غير المعاقين، وجعلهم مقبولين اجتماعيا من أسرهم والبيئة المحيطة بهم، وتهدف برامج الرعاية لهذه الفئة كما أوردتها عبيد(٢٠٠٠) إلي ما يلي:

- تعليمهم القراءة والكتابة والحساب، مما يساعدهم علي محو أميتهم في حدود قدراتهم العقلية.
- إكسابهم السلوكيات المقبولة اجتماعيا في رعاية أنفسهم والاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية في الأسرة والعمل والمجتمع، مما يجعلهم يعيشون الحياة الاجتماعية كالعاديين في الانتقال والبيع والشراء والتعامل بالعملة والترفيه عن النفس.
- تعليمهم العبادات والمعاملات في ضوء معتقدات أسرهم ومجتمعهم، مما جعلهم يمارسون شعائر دينهم كما يمارسها الراشدون من أهليهم وجيرانهم، ويسهم في اندماجهم في المجتمع في مواقف العبادات والمعاملات في الحياة اليومية.
- زيادة حصيلتهم اللغوية وتحسين قدراتهم علي النطق والكلام، مما يجعلهم قادرين علي التعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- تأهيلهم مهنيا وتدريبهم علي مهنة من المهن الحسية في المجتمع في ضوء قدراتهم العقلية وميولهم المهنية ومطالب سوق العمل في المجتمع.

الاجراءات المنهجية للبحث

استخدمت الدراسة الحالية المنهج "شبه التجريبي" اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الشبه تجريبي وأسلوب الدراسة الميدانية، الذي أمكن من خلاله جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن فروض البحث وتحقيق أهدافه، وذلك بالرجوع إلى أدبيات التربية والدارسات ذات الصلة بالموضوع وتحليلها، كما أن الدراسة الحالية تستخدم المقياس كأحد أدوات البحث العلمي وذلك بغرض التعرف على واقع موضع البحث.

- **منهج الدراسة:** المستخدم هو المنهج التجريبي من خلال استخدام عينة من مجتمع الدراسة لبعض الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحثون مقياس السلوك التكيفي(الفانلانيد)، وبرنامج ماريا منتسوري

قام الباحثون باستخدام مصدرين أساسين للمعلومات:-

١) **المصادر الثانوية:** والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدارسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

٢) **المصادر الأولية:** والتي تمثلت في جمع البيانات الأولية من خلال اختبار الفانلانيد كاداه رئيسية للبحث وقد تم توزيع على عينة عمدية مكونة من عدد (٤٠) طفل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

٣) **وصف أداة القياس:** قام الباحثون بتطبيق السلوك التكيفي(الفاينلاند) للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة الجزء الخاص بالتوافق النفسي والاجتماعي، ينقسم اختبار إلي سبع أبعاد

أساسية يشمل البعد الأول سلوك التمردي، ويشمل البعد الثاني قياس الانسحاب الاجتماعي، البعد الثالث عادات صوتية غير مقبولة، البعد الرابع عادات غير مقبولة أو شاذة، البعد الخامس الميل للحركة الزائدة، البعد السادس السلوك الشاذ جنسيا، البعد السابع الاضطرابات الانفعالية والنفسية.

وقد قام الباحثون بعمل صدق وثبات للأدوات في ضوء عينة الدراسة الحالية :

ثبات مقياس السلوك التكيفي: للتحقق من ثبات الاختبار استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول(١): ثبات عبارات مقياس السلوك التكيفي

أبعاد مقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
السلوك المدمر والعنيف	٥	٠,٦١٤
السلوك المضاد للمجتمع	٦	٠,٩٠٥
سلوك التمرد	٦	٠,٨٧٦
سلوك لا يوثق به	٢	٠,٦٧٤
الانسحاب	٣	٠,٧٥٧
السلوك النمطي واللزمات الغريبة	٢	٠,٥٩٢
السلوك غير مناسب في العلاقات الاجتماعية	١	--
عادات صوتية غير مقبولة	١	--
عادات غير مقبولة أو شاذة	٤	٠,٨٥٣
سلوك يؤذى النفس	١	--
الميل للحركة الزائدة	١	--
السلوك الشاذ جنسياً	٤	٠,٧٨٤
الاضطرابات الانفعالية والنفسية	٧	٠,٨٩١
معلومات تكميلية	١	--
إجمالي مقياس السلوك التكيفي	٤٥	٠,٩٦١

يتضح من الجدول السابق لثبات عبارات مقياس السلوك التكيفي أن قيم معامل ألفا (٠,٦١٤، ٠,٨٠٢، ٠,٦٥٢، ٠,٩٤٠، ٠,٦٩٩، ٠,٦٧٤، ٠,٦٠٠، ٠,٩٢٢) لكل من (التعبير الإنفعالي، الحساسية الإنفعالية، الضبط الإنفعالي، التعبير الاجتماعي، الحساسية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، المراوغة الاجتماعية، إجمالي مقياس السلوك التكيفي) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات المقياس لكونها أعلى من (٠,٥).

١-**المجال البشري:** تكونت عينة الدراسة من (٤٠) مفردة موزعة كالاتي (٢٠) عينة ضابطة (٢٠) عينة تجريبية.

٢-**المجال المكاني:** منطقة القاهرة حيث تم اختيار عينة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بمؤسسة الغافر لذوي الاحتياجات الخاصة (إقامة دائمة) بمنطقة عين شمس.

٣- **المجال الزمني:** تم التطبيق عام (٢٠١٩) لجمع البيانات المرتبطة بالدراسة.

٤-**شروط العينة:** قد أخذ الباحثون عينة عمدية مقصودة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

وقد راعت الدراسة الشروط التالية:

١. أن تضم العينة أطفال من فئة الإعاقة الذهنية البسيطة.
٢. أن تتراوح أعمار الأطفال بين سن (١٠-١٢) سنة.
٣. أن تكون نسبة الذكاء لا تقل عن معدل البسيط.

- خصائص عينة الدراسة:

جدول(٨): الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغيري السن والترتيب في الأسرة

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		إجمالي العينة	
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
السن	١١,١٥	٠,٧٥	١١,٢٠	٠,٨٣	١١,١٨	٠,٧٨
الترتيب فى الأسرة	٢,٠٠	٠,٩٤	٢,٠٥	١,١٩	٢,٠٠	١,٠٦

بالنظر إلي الجدول السابق: بلغ متوسط متغير السن (١١,١٨) بإنحراف معياري (٠,٧٨) لإجمالي العينة، بينما بلغ متوسط متغير السن (١١,١٥) بإنحراف معياري (٠,٧٥) لعينة المجموعة الضابطة، وكان متوسط متغير السن (١١,٢) بإنحراف معياري (٠,٨٣) لعينة المجموعة التجريبية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

كما بلغ متوسط متغير الترتيب في الأسرة (٢,٠٠) بإنحراف معياري (١,٠٦) لإجمالي العينة، وبلغ متوسط متغير الترتيب في الأسرة (٢,٠٠) بإنحراف معياري (٠,٩٤) لعينة المجموعة الضابطة، وكان متوسط متغير الترتيب في الأسرة (٢,٠٥) بإنحراف معياري (١,١٩) لعينة المجموعة التجريبية.

الوصف العام للبرنامج وموضوعاته:

البرنامج: يتحدد مفهوم البرنامج التدريبي الحالي: علي أنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية ويتضمن استخدام مجموعة من الأنشطة والفنيات بهدف تحسين السلوك التكيفي وخفض مشكلات السلوك التكيفي لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المترددين علي مؤسسة الرعاية.

أولا: فلسفة البرنامج: تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها إسهاما في حياة الأطفال عامة والأطفال المعاقين عقليا خاصا، فهي تعتبر العمر الأمثل لتعليم وتنمية المهارات المختلفة التي يمكن أن تساعد الطفل علي التكيف مع الواقع وتزيد من فاعلية مشاركته في المجتمع، وهذا لا يأتي إلا باستخدام أساليب تربوية وثقافية وتعليمية تناسب الطفل المعاق عقليا وتراعي خصائصه وإمكاناته وتشجع حاجاته وبالتالي تساعده علي النمو والتطور.

وفي ضوء ما سبق تتلخص فلسفة البرنامج الحالي فيما يلي:

- اعتبار الطفل المعاق عقليا ذوي مشكلات السلوك التكيفي هو المحور الأساسي، ولذلك تم تصميم جلسات البرنامج لتناسب احتياجاته، ولكي تكون ذات فائدة تعود علي سلوكيات الطفل الممارسة سواء داخل دور الرعاية أو خارجها لمساعدته علي التواصل مع المجتمع المحيط به.
- إكسابه الأنماط السلوكية السوية المقبولة اجتماعيا وذلك من خلال تطبيق الأنشطة الخاصة بمنهج ماريا منتسوري.

- تقديم مجموعة من الأنشطة التي تتناسب مع طبيعة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل المعاق عقليا وتم تحديدها في (السلوكيات النمطية واللزمات– السلوك الانسحابي– إيذاء الذات– التمرد– العادات الشاذة الغير مقبولة)
- استخدام الأدوات والخامات الامنة المتوفرة في البيئة التي يعيش فيها الطفل المعاق ذهنيا حتي يستطيع أن يتعامل معها.
- ولذلك تم إعداد البرنامج لكي يساعد في تعديل وتحسين حدة مشكلات السلوك التكيفي التي يعاني منها الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من خلال منهج منتسوري والذي يتناسب مع هؤلاء الأطفال.

ثانيا: تعريف البرنامج: عرف الباحثون البرنامج الحالي: بأنه" خطة منظمة تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية الخاصة بمنهج ماريا منتسوري لتحسين السلوك التكيفي لدي مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين يعانون من بعض مشكلات السلوك التكيفي(التمرد– إيذاء الذات– السلوك الانسحابي– العادات الشاذة واللزمات) ، وذلك باستخدام بعض أنشطة المنهج من أجل تحسين المشكلات السلوكية خلال فترة زمنية محددة.

ثالثا: أهداف البرنامج:

- **الهدف العام:** يهدف البرنامج الحالي إلي محاولة التخفيف من حدة بعض مشكلات السلوك التكيفي (التمر– إيذاء الذات– السلوك الانسحابي) التي يعاني منها الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، وذلك من خلال استخدام منهج منتسوري لتحسن السلوك التكيفي.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- وتضم أهداف معرفية ومهاريه ووجدانية يمكن إجمالها فيما يلي:
- أن يتعرف الأطفال المعاقين ذهنيا علي الأدوات والخامات المستخدمة في البرنامج.

- أن يكتسب الأطفال المعاقين ذهنيا المهارات الحركية اللازمة لمساعدتهم علي استخدام الخامات المتوفرة بالبرنامج.
- أن ينفس الأطفال المعاقين عقليا عن رغباتهم ونزعاتهم التخريبية وانفعالاته ومشكلاتهم بطريقة ايجابية ومقبولة
- أن يلتزم الأطفال المعاقين عقليا بالقواعد والتعليمات عن ممارسة الأنشطة.
- ان يشعر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بمحبة الآخرين عدما يلتزم بالآداب العامة.
- أن يشعر الأطفال المعاقين ذهنيا بالرضا والنجاح من خلال قيامه وإنجازه لهذا العمل.
- ان يشارك الطفل المعاق ذهنيا في أنشطة تساعده علي التألف والتقارب.
- أن يتقبل الطفل المعاق ذهنيا النقد الموجه إليه من قبل الباحثة بدون خجل.

رابعاً: لمن يقدم البرنامج: تم تحديد خصائص الفئة المستخدمة في البرنامج علي النحو التالي:

- تم وضع برنامج تحسين السلوك التكيفي لمجموعة من الأطفال المعاقين ذهنيا من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة الذين يعانون من مشكلات في السلوك التكيفي، والذين تتراوح أعمارهم ما بين(١٠-١٢) سنة.
- مراعاة التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني، نسبة الذكاء، المستوي الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك يكونوا من الحاصلين علي أعلي الدرجات علي مقياس السلوك التكيفي.
- المدة الزمنية للبرنامج ومكان انعقاد الجلسات:
- بلغ عدد جلسات البرنامج(٣٠) جلسة يتضمنهم الجلسة التمهيدية والجلسة الختامية.

خامساً: المدة الزمنية للبرنامج ومكان انعقاد جلساته: جدول رقم (١٦) بلغ عدد جلسات البرنامج(٢٨) جلسة يتضمنهم الجلسة التمهيدية, وفيما يلي عرض لخطة البرنامج:

الاسبوع	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الأداة المستخدمة	الزمن
الأول	١	جلسة تعارف للأولياء المور	_____	٤٥
	٢	جلسة تمهيدية للأطفال	بازل، العاب فك وتركيب	٤٥
	٣	جلسة كسر الحاجز	أدوات منتسوري مجموعة السجاد الصغير	٤٥
الثاني	٤	تنمية مدي الانتباه اللمسي	صندوق ناعم وخشن(الحياة الحسية)	٤٥
	٥		الحقيبة الغامضة، كروت الأرقام الصنفرة	٤٥
	٦		مراجعة علي الأنشطة السابقة	٤٥
الثالث	٧	تنمية مدي الانتباه اللمسي	كروت الحروف الصنفرة	٤٥
	٨		مراجعة	٤٥
	٩		صنيه الرمل وكروت الأرقام	٤٥
	١٠		أدوات من اختيار الطفل	٤٥
الرابع	١١	تنمية مدي الانتباه السمعي	الاكسليفون، البيانو	٤٥
	١٢		مراجعة	٤٥
	١٣		سماع أصوات الحيوانات وتمييزها	٤٥
الخامس	١٤	تنمية مدي الانتباه السمعي	صندوق الأصوات	٤٥
	١٥		التسجيل	٤٥
	١٦		مراجعة الأنشطة	٤٥
السادس	١٧	تنمية مدي الانتباه البصري	نقل الخرز، السلم البني	٤٥
	١٨		البرج الوردي، نقل الحبوب الجافة بالمعلقة	٤٥
	١٩		نقل المكعبات الكبيرة، الكرات الملونة	٤٥
السابع	٢٠	تنمية مدي الانتباه البصري	مراجعة أنشطة الجلسة	٤٥
	٢١		العصا الحمراء، نقل الخرز الصغير	٤٥
	٢٢		لوحة الأزرار، صب الماء	٤٥
	٢٣		الأسطوانة ذات المقبض، وضع أعواد الخلة	٤٥
الثامن	٢٤	تنمية مدي الانتباه البصري	مراجعة الأنشطة	٤٥
	٢٥		صندوق الألوان الاساسية	٤٥
	٢٦		مراجعة الأنشطة	٤٥
التاسع	٢٧	تنمية مدي الانتباه البصري	نقل المياه بالسرنجة، مطابقة الرقم مع العدد	٤٥
	٢٨		رسم شكل داخل وخارج الإطار	٤٥
			مطابقة الحروف مع المجسم والصورة	٤٥

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

نتائج البحث

الفرض الاول: توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

جدول(٢): نتائج اختبار (ويلكوكسون) لحساب الفروق بين درجات التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

المتغيرات	التطبيق القبلى (ن= ٢٠)		التطبيق البعدى (ن= ٢٠)		(Z)	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
السلوك المدمر والعنيف	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢٥	٠,٠٠١ دالة
السلوك المضاد للمجتمع	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢٢	٠,٠٠١ دالة
سلوك التمرد	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢٧	٠,٠٠١ دالة
سلوك لا يوثق به	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٩٠	٠,٠٠٢ دالة
الإنسحاب	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٦٨	٠,٠٠٢ دالة
السلوك النمطى واللزمات الغريبة	٦,٠٠	٦٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٠٢	٠,٠٠٣ دالة
السلوك غير مناسب فى العلاقات الاجتماعية	٦,٠٠	٦٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٠٢	٠,٠٠٣ دالة
عادات صوتية غير مقبولة	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٤٩٣	٠,٠٠١ دالة
عادات غير مقبولة أو شاذة	١٠,٠٠	١٩٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٨٤٥	٠,٠٠١ دالة
سلوك يؤذي النفس	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,١٣٣	٠,٠٠٢ دالة
الميل للحركة الزائدة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٤١٠	٠,٠٢ دالة
السلوك الشاذ جنسياً	٢,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٧٣٢	٠,٠٨ غير دالة
الإضطرابات الإنفعالية والنفسية	٩,٠٠	١٥٣,٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٦٢٤	٠,٠٠١ دالة
معلومات تكميلية	٩,٠٦	٧٢,٥٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٠,٢٣٧	٠,٨ غير دالة
إجمالى مقياس السلوك التكيفي	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢٠	٠,٠٠١ دالة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

من الجدول السابق لنتائج العلاقة ارتباطية الضغوط البيئية والتكيف يتضح التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد السلوك المدمر والعنيف حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٩٢٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد السلوك المضاد للمجتمع حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٩٢٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد سلوك التمرد حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٩٢٧) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد الإنسحاب حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٠٦٨) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد السلوك النمطي واللزمات الغريبة حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٠٠٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد السلوك غير المناسب في العلاقات الاجتماعية حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٠٠٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد عادات صوتية غير مقبولة حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٤٩٣) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد عادات صوتية غير مقبولة أو شاذة حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٨٤٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد سلوك يؤذي النفس حيث بلغت قيمة (Z) (٣,١٣٣) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد السلوك الشاذ جنسياً حيث بلغت قيمة (Z) (١,٧٣٢) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد الإضطرابات الإنفعالية والنفسية حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٦٢٤) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد معلومات تكميلية حيث بلغت قيمة (Z) (٠,٢٣٧) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعد لإجمالي مقياس السلوك التكيفي حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٩٢٠) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.

مما سبق تحقق صحة الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي والتتبعي.

جدول(٣): نتائج اختبار (ويلكوكسون) لحساب الفروق بين درجات التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي والتتبعي.

المتغيرات	التطبيق البعدى (ن= ٢٠)		التطبيق التبعى (ن= ٢٠)		(Z)	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
السلوك المدمر والعنيف	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	٠,٢ غير دالة
السلوك المضاد للمجتمع	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	٠,٢ غير دالة
سلوك التمرد	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٣ غير دالة
سلوك لا يوثق به	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠ غير دالة
الإنسحاب	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	٠,٢ غير دالة
السلوك النمطى واللزمات الغريبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠ غير دالة
السلوك غير مناسب فى العلاقات الاجتماعية	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٣ غير دالة
عادات صوتية غير مقبولة	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٣ غير دالة
عادات غير مقبولة أو شاذة	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠	١,٠ غير دالة
سلوك يؤذي النفس	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠ غير دالة
الميل للحركة الزائدة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠ غير دالة
السلوك الشاذ جنسياً	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٣ غير دالة
الإضطرابات الإنفعالية والنفسية	١,٥٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١٤	٠,٢ غير دالة
معلومات تكميلية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠ غير دالة
إجمالى مقياس السلوك التكيفي	٥,٥٠	٢٢,٠	٥٦,٠٠	٧,٠٠	١,٤٢٨	٠,٢ غير دالة

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لمقياس السلوك التكيفي: عدم وجود فروق ذات دلالة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لمقياس السلوك التكيفي حيث كانت قيم (Z) غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

مما سبق يتضح صحة الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي والتتبعي.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي.

جدول(٤): نتائج اختبار (مان ويتني) لحساب الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي

المتغيرات	المجموعة الضابطة (ن= ٢٠)		المجموعة التجريبية (ن= ٢٠)		(Z)	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
السلوك المدمر والعنيف	٢٠,٢٠	٤٠٤,٠	٢٠,٨٠	٤١٦,٠	٠,٨٧٠	٠,٩
السلوك المضاد للمجتمع	٢٠,٦٣	٤١٢,٥	٢٠,٣٨	٤٠٧,٥	٠,٩٤٦	٠,٩
سلوك التمرد	٢٢,٣٨	٤٤٧,٥	١٨,٦٣	٣٧٢,٥	٠,٣٠٨	٠,٣
سلوك لا يوثق به	٢١,٦٠	٤٣٢,٠	١٩,٤٠	٣٨٨,٠	٠,٥٣٣	٠,٦
الإنسحاب	٢١,٤٣	٤٢٨,٥	١٩,٥٨	٣٩١,٥	٠,٦٠٦	٠,٦
السلوك النمطي واللزمات الغريبة	٢٠,٥٨	٤١١,٥	٢٠,٤٣	٤٠٨,٥	٠,٠٤٢	٠,٩٧
السلوك غير مناسب فى العلاقات الاجتماعية	٢١,٢٨	٤٢٥,٥	١٩,٧٣	٣٩٤,٥	٠,٤٤٧	٠,٧
عادات صوتية غير مقبولة	٢٠,٣٨	٤٠٧,٥	٢٠,٦٣	٤١٢,٥	٠,٠٧٠	٠,٩
عادات غير مقبولة أو شاذة	٢١,٧٣	٤٣٤,٥	١٩,٢٨	٣٨٥,٥	٠,٦٧١	٠,٥
سلوك يؤذي النفس	٢٢,٤٠	٤٤٨,٠	١٨,٦٠	٣٧٢,٠	١,٠٦٧	٠,٣
الميل للحركة الزائدة	٢٢,١٥	٤٤٣,٠	١٨,٨٥	٣٧٧,٠	٠,٩٩٩	٠,٣
السلوك الشاذ جنسياً	١٨,٧٠	٣٧٤,٠	٢٢,٣٠	٤٤٦,٠	١,١٧٣	٠,٢
الإضطرابات الإنفعالية والنفسية	٢١,٠٠	٤٢٠,٠	٢٠,٠٠	٤٠٠,٠	٠,٢٧١	٠,٨
معلومات تكميلية	١٩,٩٨	٣٩٩,٥	٢١,٠٣	٤٢٠,٥	٠,٢٩٨	٠,٨
إجمالي مقياس السلوك التكيفي	٢١,٣٥	٤٢٧,٠	١٩,٦٥	٣٩٣,٠	٠,٤٦٠	٠,٦

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبعد التعبير الإنفعالي حيث بلغت قيمة (z) (٤,٢٢٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة الضابطة (٢٦,٦)، ومتوسط المجموعة التجريبية (٣١,٢٧) لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبعد الحساسية الإنفعالية حيث بلغت قيمة (z) (٤,٧١٨) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة الضابطة (٢٣,٢)، ومتوسط المجموعة التجريبية (٣٤,٥٣) لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبعد الضبط الإنفعالي حيث بلغت قيمة (z) (٤,٣٣٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة الضابطة (٢٢,٤٧)، ومتوسط المجموعة التجريبية (٢٨,١٣) لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبعد التعبير الاجتماعي حيث بلغت قيمة (z) (٤,٧٨٣) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة الضابطة (١٩,٩٣)، ومتوسط المجموعة التجريبية (٤١,٠٠) لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبعد الحساسية الاجتماعية حيث بلغت قيمة (z) (٤,٧١٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة الضابطة (٢٥,٨٠)، ومتوسط المجموعة التجريبية (٣٤,٠٧) لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبعد الضبط الاجتماعي حيث بلغت قيمة (z) (٤,٠٦٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة الضابطة (٢٧,٠٧)، ومتوسط المجموعة التجريبية (٣٩,١٣) لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبعد المراوغة الاجتماعية حيث بلغت قيمة (z) (٢,١٨٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة الضابطة (٢٧,٨٠)، ومتوسط المجموعة التجريبية (٢٨,٤٠) لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لإجمالي مقياس السلوك التكيفي حيث بلغت قيمة (z) (٤,٦٧٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة الضابطة (١٧٢,٨٧)، ومتوسط المجموعة التجريبية (٢٣٦,٥٣) لصالح المجموعة التجريبية.

مما سبق تحقق صحة الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي.

مناقشة النتائج.

١. توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

حيث تتفق النتيجة السابقة مع دراسة محمد السيد إسماعيل(٢٠١٨) والتي هدفت إلي استخدام برنامج منتسوري لتحسين مهارات السلوك التكيفي لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، حيث أشارت الدراسة إلي تحسن مهارات الرعاية الذاتية لدي هؤلاء الأطفال.

كما اتفقت الدراسة مع دراسة ناهد جاد (٢٠٠٥) والتي هدفت إلي تنمية بعض أنواع السلوك التوافقي لدي الأطفال المعاقين القابلين للتعلم، حيث توصلت الدراسة إلي فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التوافق لدي هؤلاء الأطفال.

دراسة أماني سليم (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الاستقلالية قائم على فلسفة منتسوري التربوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث توصلت الدراسة إلي فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاستقلالية لدي الأطفال المعاقين ذهنيا.

كما قدم البرنامج أنشطة حركية للأطفال المعاقين ذهنيا، وقد كان هناك إقبال عليه من جانبهم حيث كانوا أكثر استفادة من البرنامج ، وذلك بتحسن مهارات السلوك التكيفي لديهم ، لذا كانت النتائج لصالحهم بعد تطبيق جلسات البرنامج.

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة للتحسن الذي طرأ علي أفراد المجموعة التجريبية إلي الالتزام من قبل أفراد المجموعة التجريبية في الحضور والمشاركة في الأنشطة وجلسات البرنامج وكذلك قيامهم بعمل الواجبات المنزلية، كما أن تنوع فنيات البرنامج في اطار مواقف حياتية واقعية مما يسهم في الاعتزاز بالذات والثقة بها ، حيث كانت الفنيات تتنوع ما بين التعزيز والانطفاء مما يزيد من لديهم الشعور بالثقة بالنفس ، حيث يساهم ذلك في زيادة الوعي والادراك للاستفادة من الفنيات في مواقف حياتية واقعية ، مما يساهم في زيادة القدرة علي التعبير عن الافكار عند مواجهة المواقف التي تحدث في الحياة اليومية ، بحيث أصبحت أكثر مرونة في التعبير عن الافكار في مواجهة المواقف التي تحدث في
الحياة اليومية.

أيضا ترجع الباحثة تفسير النتيجة السابقة إلي فاعلية استراتيجيات البرنامج المقدم للأطفال :

حيث تم استخدام استراتيجيات تناسب الأطفال المعوقين عقلياً، وهي استراتيجيات تعديل السلوك والتي تمثلت بالتدعيم المادي/المعنوي، النمذجة، الحث، والتلقين، وهي من الفنيات الفعالة مع الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم.

نظراً لاستخدام أنشطة متنوعة في البرنامج ومنها اللعب، الذي يعد من الأنشطة المحببة إلى الطفل ويعد نشاطاً له جاذبيته الخاصة للمعوقين عقلياً لما يمنحه من شعور بالمشاركة والفاعلية والمنافسة والتشجيع والرضا والسعادة، ويشكل وسطاً جيداً لتعليمهم كثيراً من المفاهيم والمعلومات والعادات والأنماط السلوكية المرغوبة اجتماعياً في جو ممتع ومحبب إلى النفس، ويتعلم الأطفال عن طريق اللعب الكثير عن العالم، والحياة، والناس فيكتسبون المهارات المتنوعة.

ومن العوامل التي ساعدت في نجاح البرنامج أن الباحثة عند بناء البرنامج راعت خصائص الأطفال المعوقين عقلياً وقدراتهم المحدودة وحاجاتهم، حيث صممت مختلف الأنشطة والتدريبات بما يتناسب مع هذه القدرات ويلبي معظم حاجاتهم مثل(الحاجة إلى التقبل، الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى اللعب الحر، الحاجة إلى الدمج في المجتمع ومع الأطفال الآخرين، الحاجة إلى الاستقلال).

أيضا يمكننا تفسير ذلك في ضوء النظرية السلوكية والتي تنظر إلي حالات الإعاقة العقلية على أنها حالات تمثل ذلك السلوك المحدود أو الأداء الضعيف بسبب الخطأ في التعلم السابق للشخص أو النقص في التعلم. (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٧, ص١٢٠)

حيث أن النظرية ترجع الفرق في الأداء بين الطفل العادي والطفل المعاق عقليا يرجع إلى ذلك النقص في كل من التعلم والخبرة، وقد فسرت هذه النظرية ذلك النقص بصعوبة ربط الطفل المعاق عقليا بين الأحداث البيئية (المثيرات) والاستجابات المناسبة في المواقف المناسبة، ولذا فحسب هذه النظرية يلعب التعزيز دورا مهما في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا وبالتالي زيادة فرص التعلم والخبرة لديهم. (فاروق الروسان، ٢٠٠٠,ص ٥٥)

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي والتتبعي.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني للدراسة الحالية حيث أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي والتتبعي.

وهو ما يتفق مع دراسة تركية الطويرقي (٢٠١٣): والتي هدفت إلي إمكانية استخدام أدوات منتسوري المطورة في تنمية الإدراك الحسي لدى الأطفال الذاتويين، حيث أشارت نتائج الدراسة إلي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي بفاصل زمني (٤٥) يوماً.

مما يدل علي استمرارية تأثير البرنامج التدريبي وفاعلية فترة المتابعة في تحسين مهارات السلوك التكيفي، وتفسر الباحثة استمرار تأثير وفعالية البرنامج وذلك لقدرة أفراد العينة علي استغلال الأنشطة والخبرات التي تم اكتسابها وتعليمها في البرنامج كوسيلة نافعة في تنمية مهارات السلوك التكيفي وذلك من خلال تكوين مفاهيم ايجابية لديهم وذلك ساعد في استمرار أثر البرنامج ، فقد أشارت نتائج الفرض علي عدم وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين لبرنامج منتسوري علي تحسن السلوك التكيفي، وهذا ما يؤكد ان أثر البرنامج مستمر ويظهر ذلك من دلائل استقرار متوسطات الدرجات في التطبيق التتبعي مما يدل علي احتفاظ هؤلاء الأطفال لمستوي سلوكهم التكيفي لديهم والتي كان عليها بعد الانتهاء من تقديم البرنامج مباشرة.

كما يمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل الجلسات البرنامج والتي أدت إلي بقاء أثره فترة زمنية ، وأيضا ما حصل عليه الأطفال من تعزيز جعل لديهم رغبة في استمرار وتقدم حيث وجد الأطفال دعما من الباحثة أضافة إلي شعورهم بتحسن قدراتهم وسط جماعة الأقران.

وهذا يعني أن البرنامج أسهم في تحسين أداء أفراد المجموعة التجريبية في مستوي المهارات الإدراكية، وبقي الأثر بعد تطبيق البرنامج بمدة مناسبة، مما يؤكد أن البرنامج لم يكن له أثر رجعي بسبب عامل الزمن، وأن البرنامج حقق درجة من النجاح في رفع مستوي المهارات الإدراكية.

كما أن التدريب المستمر على كل نشاط من الأنشطة إضافة إلى التكرار، لأن الطفل المعوق عقلياً لا يستوعب الموقف التعليمي إلا بعد التكرار لعدة مرات، لكي يساعده على التذكر والاستفادة من مواقف التعلم.

التدعيم حيث كان التدعيم يقدم عند نجاح الطفل بأداء كل مهمة من المهام المطلوبة منه، وهذا كان يدفعه إلى أداء المطلوب منه حتى يحصل على التدعيم، واستخدمت الباحثة التدعيم بنوعيه المادي والمعنوي.

الأنشطة والتدريبات التي استخدمت في البرنامج كانت من الأنشطة المحببة التي تجذب الطفل مما جعلها تثبت لديه لفترة من الزمن، حيث إن الطفل لم يكن متلقياً سلبياً بل كان متلقياً إيجابياً وفعالاً وكان بحاجة إلى إيقاظ تلك المهارات وتنشيطها وتوظيفها.

الاهتمام باستخدام الأدوات والوسائل المناسبة في البرنامج. ومما سبق نجد أن البرنامج كان ذا فاعلية، وحقق الغرض الذي وضع لآجله وهو تنمية المهارات اللُغوية، وكان السبب الرئيس الذي ساعد في تلك الأسس التي أُعتمد عليها في بناء البرنامج والاستراتيجيات المستخدمة والخطوات التي اتبعت في تطبيقه، إضافة إلى مراعاة خصائص الفئة التي أُعد لأجلها، وهي فئة المعوقين عقلياً القابلين للتعليم والتي لها خصائصها العقلية والاجتماعية التي تميزها عن غيرها وتحتاج إلى استخدام الوسائل التي تتناسب معها.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث للدراسة الحالية توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي.

بتحقق صحة الفرض هذا يدل علي استمرارية تأثير البرنامج تطبيق الجلسات وهذا يحقق اختبار صحة الفرض الذي ينص علي البرنامج التدريبي وفاعليته علي أفراد المجموعة التجريبية في خفض الاضطرابات السلوكية بالمقارنة بدرجة أفراد المجموعة الضابطة من الأطفال بعد تطبيق جلسات البرنامج، وهذا يدعم صحة الفرض الثالث الذي ينص علي توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التكيف السلوكي لأطفال العينة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي في التطبيق البعدي.

تفسر الباحثة هذه النتيجة التي طرأت علي أفراد المجموعة التجريبية بينما لم يحدث ذلك لأفراد المجموعة الضابطة إلي التزام أفراد المجموعة التجريبية في الحضور والمشاركة في الأنشطة وتنوع الفنيات المستخدمة، حيث ساعدهم التدريب علي مهارات التواصل الاجتماعي في زيادة دافعيتهم نحو التعلم، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فإنها لم يتح لها التعرض لمثل تلك الأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج الذي تعرض له أفراد المجموعة التجريبية.

وتفسر الباحث ذلك من خلال:

التدريب المستمر علي كل نشاط من الأنشطة إضافة إلي التكرار، لأن الطفل المعاق عقليا لا يستوعي الموقف التعليمي إلا بعد التكرار لعدة مرات، لكي يساعد علي التذكر والاستفادة من مواقف التعلم.

كما أن الأنشطة التي استخدمت في البرنامج كانت من الأنشطة المحببة التي تجذب الطفل مما جعلها تثبت لديه لفترة من الزمن، حيث إن الطفل لم يكن متلقيا سلبيا بل كان متلقيا إيجابيا وفعلا وكان بحاجة إلي إيقاظ تلك المهارات وتنشيطها وتوظيفها، إلي جانب الاهتمام باستخدام الأدوات والوسائل المناسبة في البرنامج.

مما سبق نجد أن البرنامج كان ذا فاعلية، وحقق الغرض الذي وضع من أجله، وهو تنمية المهارات الاجتماعية(السلوك التكيفي الاجتماعي) ، وكان السبب الرئيس الذي ساعد تلك في الأسس التي أُعتمد عليها بناء البرنامج والاستراتيجيات المستخدمة والخطوات التي اتبعت في تطبيقه.

إضافة إلي مراعاة خصائص الفئة التي أُعد لأجلها، وهي فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الذهنية البسيطة، القابلين للتعلم والتي لها خصائصها العقلية والاجتماعية التي تميزها عن غيرها وتحتاج إلي الوسائل التي تتناسب معها.

كما ترجع الباحثة ظهور أثر البرنامج إلي الاستراتيجيات المستخدمة حيث تم استخدام استراتيجيات تتناسب مع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وهي استراتيجيات تعديل السلوك والتي تمثلت بالتدعيم المادي/ المعنوي، النمذجة، الحث، التلقين، وهي من الفنيات الفعالة مع الأطفال المعاقين ذهنيا.

إلي جانب أستخدم أنشطة متنوعة في البرنامج منها اللعب والذي يعد من الأنشطة المحببة إلي الطفل، ويُعد نشاطا له جاذبيته الخاصة للمعاقين ذهنيا، لما يمنحه من شعور بالمشاركة والفاعلية والمنافسة والتشجيع والرضا والسعادة، ويشكل وسطا جيدا لتعليمهم كثيرا من المفاهيم والمعلومات والعادات والأنماط السلوكية المرغوبة اجتماعيا، في جو ممتع ومحبب إلي النفسي، ويتعلم الأطفال عن طريق اللعب الكثير عن العالم والحياة، والناس فيكتسبون المهارات المتنوعة.

أيضا من العوامل التي ساعدت في نجاح البرنامج أن الباحثة عند بناء البرنامج راعت خصائص الأطفال المعاقين ذهنيا وقدراتهم المحددة، وحاجاتهم حيث صممت مختلف الأنشطة والتدريبات بما يتناسب مع هذه القدرات، ويلبي معظم حاجاتهم مثل (الحاجة إلي التقبل، الحاجة إلي اللعب الحر، الحاجة إلي الاستقلال)

كما يمكنا تفسير النتيجة السابقة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي والتي تعد إمتداد للتعلم بالتقليد أو النمذجة، إذ تشترك هذه النظريات في التركيز على أهمية التفاعل الإجتماعي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

بين الفرد ومجتمعه، ويعني ذلك أن التعلم وفق هذه النظرية يتم من خلال التفاعل الإجتماعي، إذ يعمل المجتمع أيا كانت مؤسساته على تعزيز أو عقاب السلوك الصادر من الفرد.

(فاروق الروسان، ٢٠٠٠, ص ١٨٠)

ويمكن توظيف هذه النظرية في ميدان الإعاقة العقلية وذلك لبناء البيئة الإجتماعية التي يتم فيها التدريس، إذ يجب أن يعمل معلم التربية الخاصة على توفير كل الفرص أمام الطفل المعاق عقليا لكي ينجح في القيام بمهمات مهما كانت بسيطة، وذلك لتوفير خبرة النجاح لديه وتعزيزها حتى يتعلم الطفل ويختبر فكرة النجاح، الأمر الذي سيدفعه للقيام بأشكال أخرى من السلوكيات الناجحة فيما بعد وفي مهمات تعليمية لاحقة.

وكذلك يجب على المسؤولين على رعاية الطفل المعاق عقليا تجنب الفرص التربوية التي يفشل فيها الطفل وذلك لإبعاد خبرة الفشل لديه، خاصة وأن معظم أشكال التعلم لديه فاشلة في بداية التعلم، إذ أن خبرة الفشل المتكررة تؤدي إلى الإنسحاب في المواقف التعليمية، ومن ثم ظهور أشكال السلوك العدواني لديه بسبب ذلك. (فاروق الروسان، ٢٠٠٠, ص١٨٠)

من خلال تعرضنا لنظرية التعلم الإجتماعي نستخلص أن قيمة هذه النظرية تبدو في تفسيرها لأشكال التعلم لدى الأطفال العاديين والمعاقين عقليا، إذ يتعلم كل منهم من خلال التفاعل الإجتماعي، ويسعى المتعلم إلى تعلم أشكال السلوك المقبولة إجتماعيا والإبتعاد عن أشكال السلوك غير المقبولة إجتماعيا، ولذلك فعلى المشرفين على رعاية الطفل المعاق عقليا أن يضعوا أمامه فرص النجاح للقيام بمهمات معينة، وتجنب كل الفرص التي تؤدي إلى الفشل .

من خلال ما سبق نستخلص أن نظريات التعلم لها علاقة وثيقة بميدان تعديل السلوك، إذ يتمثل مفهوم التعلم في إحداث تغير في سلوك الفرد تحت شروط الممارسة والتكرار والخبرة، ويمكن تفسير ذلك التغير بعدد من نظريات التعلم، وفي الوقت نفسه فإن مفهوم تعديل السلوك يكمن في إحداث تغير في سلوك الفرد ويتمثل في تثبيت أشكال السلوك المرغوب فيها، وخفض معدل حدوث أشكال السلوك غير المرغوب فيها أو تحويلها إلى أشكال السلوك

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المرغوب فيها وفق عدد من الإستراتيجيات، ويعني ذلك أن كلا من الموضوعين أي موضوع تعديل السلوك وموضوع التعلم يدرسان التغير في السلوك الإنساني، ويهدف كل منهما إلى إحداث ذلك التغير المطلوب في السلوك الإنساني إعتمادا على توظيف كل منهما للمفاهيم الأساسية والمبادئ والإستراتيجيات التي يتضمنها موضوع التعلم.

أيضا تتفق النتيجة السابقة مع ما جاء في النظرية السلوكية والتي تؤكد أن السلوك السوي أو غير السوي هو سلوك متعلم، والسلوك المتعلم يمكن تعديله عن طريق تحسين العلاقة بين المثير والاستجابة، وهي تفسر السلوك تفسيرا آليا ميكانيكيا فنهاك منبهات حسية وحركية(مثير) تثير سلسلة من الافعال المنعكسة لدي الكائن الحي(استجابة) وتربط تلك النظرية بين سلوك الفرد (الاستجابة) وأحداث البيئة(المنبهات) فالسلوك من وجهة نظرهم أمر مكتسب يمكن تشكليه، وعلي هذا يمكن تفسير سلوك المتخلف عقليا علي أنه تجمع لعادات سلوكية شرطية قد تنشأ نتيجة لتجارب الفشل والإحباط المتكرر والرغبة الملحة في العزوف عن المبادأة خشية الفشل فيها .

وتري الباحثة أن السلوك من وجهة نظر السلوكيين أمر مكتسب، يمكن تعديله وتغييره حينما يستطيع الكائن الحي تكوين روابط بين المثير والاستجابة والتي يتفق عرض ارتباطها مع حالة الاشباع، وكما أنه يمكن تكوين الروابط بين المثير والاستجابة فإنه يمكن إضعافها أيضا، وهو ما حدث عند تعرض المجموعة التجريبية لمثير (البرنامج التدريبي) والذي أدي الي تعديل بعض السلوكيات اللا تكيفية لديهم، علي عكس المجموعة الضابطة والتي لم تتعرض لمثير قبل وبعد تطبيق البرنامج، فجاءت النتيجة لصالح المجموعة المطبق عليها التدريب، مما يكون علي فاعلية التدريب لتلك الفئة من الأطفال وأهمية في تعديل بعض السلوكيات وإدماجهم في المجتمع دون خجل من سلوكياتهم أو خوف من فعل سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا.

اهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

١-أن توفر المؤسسات الحكومية الأدوات اللازمة لتنمية مهارات الأطفال ذوي الإعاقة.

٢-يجب إرسال متخصصين لتعليم العاملين في مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة الذهنية كل ما هو جديد في هذا المجال.

٣-لا بد من التفتيش المفاجئ علي مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة لضبط العمل.

٤-توفير ميزانية خاصة في إدارة كل مؤسسة لغير القادرين ماديا.

٥- توفير مساحة للتريض يوميا داخل أو بجانب كل مؤسسة.

المراجع

بندر العتيبي (٢٠٠٥) : مقياس فيلانيد للسلوك التكيفي – المعايير السعودية المجلة العربية للتربية الخاصة ٧.

الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء(٢٠١٧)

الطيب محمد ذكي يوسف(٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي للأطفال المعاقين عقليا في تحسين بعض مهاراتهم التعليمية, راسة ماجستير(غير منشورة),كلية البنات, جامعة عين شمس.

حمدي محمد عطيفي (٢٠٠٥): دروس في قانون العمل والتأمينات الاجتماعية, مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

سهير كامل(٢٠٠٨) : التوجيه والارشاد النفسي للصغار, مركز الاسكندرية للكتاب ، ص ٨٢)

شحاتة سليمان (٢٠٠٨) : برامج الأطفال: نظريات وتطبيقات, مركز الاسكندرية للكتاب, الاسكندرية، ص ١٤)

عزة عبد الرحمن مصطفى (٢٠١١م): فاعلية برنامجين لتعلم التواصل اللفظي في تنمية الانتباه والإدراك السمعي والبصري لدى الأطفال المعاقين القابلين للتعلم, رسالة دكتوراه(غير منشورة), قسم علم النفس التربوي, معهد الدراسات التربوية, جامعة القاهرة.

فاروق محمد صادق(٢٠٠٤) : سيكولوجية التخلف العقلي, مطبوعات جامعة الملك سعود, الرياض ، ص ٨-٢٠)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

فاطمة سعيد رمضان (٢٠١٤) : بعنوان فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية, رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية التربية, جامعة عين شمس.

الفكر العربي.

ماجدة عبيد (٢٠٠٠): تعليم الأطفال المتخلفين عقليًا. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

محمد السيد إسماعيل (٢٠١٨): بعنوان فاعلية برنامج قائم على طريقة منتسوري لتحسين مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة, رسالة دكتوراه (غير منشورة), معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.

محمود رامز يوسف (٢٠١٦): بعنوان فاعلية برنامج قائم على طريقة منتسوري لتحسين مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم, رسالة ماجستير, قسم الصحة النفسية والارشاد النفسي, كلية التربية, جامعة عين شمس.

منظمة الصحة العالمية(٢٠١٢): العجز, المكتب الأقليمي لشرق المتوسط.

Belchic , J,(1995): Stress, social support, and sense of parenting competence: A comparison of mothers and father of children with autism, down syndrome, and normal development across te family life cycle. unpublished master thesis , the state univerersity , new Jersey .

Dabrowska A Pisula E (2010). Parenting stress and styles in mothers and fathers of Pre-school children with Autism and Downsyndrome, Jozef Piludski university of physical education in warsaw , warsaw, Poland.

Hardiman, Sharon; Guerin, Susan; Fitzimons, Elaine (2009): A Comparison of Social Competence of Children with Moderate Intellectual Disability in Inclusive Versus Segregated School Settings. Research in Developmental

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

Disabilities: A Multidisciplinary Journal, Vol. (30), No. (2), pp. 397-407.

THE EFFECTIVENESS OF A COUNSELING PROGRAM BASED ON THE USE OF MONTESSORI METHOD ON ADAPTIVE ENVIRONMENTAL BEHAVIOR IN A SAMPLE OF CHILDREN WITH MILD INTELLECTUAL DISABILITY

Rana E. H. El-Samaan[(1)]; Gamal S. Ahmed[(2)] and Abd El-Nabi A. Khater[(3)]

1) post grade, Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Professor of Clinical Psychology, Faculty of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University 3) Vice-Dean of the Institute of Social Work and Environment Affairs, Cairo.

ABSTRACT

The present study aims to identify the effectiveness of a counseling program based on the use of the Montessori method on the environmental adaptive behavior in a sample of children with mild intellectual disabilities, identifying also the differences in the level of behavioral adaptation in a sample of children on the adaptive behavior scale pre/post application of the program. The researchers define a sample of (40) items, applied to a sample consisting of (40) children with mild intellectual disabilities, aged between (10-12) years, selected from boys, divided equally to (20) experimental samples and (20) control samples, from Al-Ghafir Foundation for people with special needs.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

The researcher has used the (experimental) method and applied the scale of adaptive behavior. The research has come to several results, the most important of which is that there is a statistically significant correlation between the average scores of the control group and the experimental group, regarding the post application of the total adaptive behavior scale. There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group, regarding the post/ follow up application of the adaptive behavioral scale. There are statistically significant differences between the average scores of the control group and the experimental group regarding the post-application of the total behavior scale, in favor of the experimental group. The research reached a set of recommendations, the most important of which are: the necessity of providing the necessary tools for developing skills for children with disabilities within government institutions, setting a special budget

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826